

# اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا  
والشَّيطان، ونستغفر الله.

[www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)

[t.me/markazalsalam](https://t.me/markazalsalam)

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

[info@markazalsalam.com](mailto:info@markazalsalam.com)

[t.me/dropletsofdew](https://t.me/dropletsofdew)

[f](https://www.facebook.com/AlSalamIslamicCenter) [ig](https://www.instagram.com/AlSalamIslamicCenter) [yt](https://www.youtube.com/AlSalamIslamicCenter) Al Salam Islamic Center



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

# اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

04 مايو 2023 | 14 شوال 1444 | الدرس # 18

## المقدمة

○ اليوم سنتدبر سورة العلق، والسورة عن بداية

النبوة والرسالة.

○ "اقرأ" من قَرَأَ، وهو الاتباع. عندما نرى الوحي

سنتبع تربية الله، وآيات الله، ونتبع أسماء الله في

حياتنا.

○ قبل نزول الوحي بفترة، كان النبي (ﷺ) يرى رؤى صادقة، وحبب إليه الخلاء، وهذا هو الوقت الذي كان يذهب لغار حراء، ويتحنث، ويتفكر في خلق الله (سبحانه وتعالى)، وكانت خديجة (رضي الله عنها) تزوده بالطعام، لسته أشهر.

○ وهذا قبل رؤية جبريل (عليه السلام)، ونزول الوحي، وكلام الله عليه. ونحن نفتخر ونعتز أن نكون من أمة النبي (ﷺ)، وأن يكون هذا القرآن العظيم كتابنا.

○ فلا ننسى هذه النعم وثقلها، وأهميتها، وشكرها.

## تدبر سورة العلق

### سورة العلق 19 – 1

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ  
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ  
يَعْلَمُ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِيَ (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ  
الرُّجْعَى (8) لَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) لَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ  
عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) لَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13)  
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا  
بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17)  
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾ (19)

- "العلق"، مرحلة من مراحل الخلق - الدم الجامد.
- محور سورة العلق "الأمر بالقراءة والعلم والكتابة".
- والعلق أيضا من العلاقة، وجاءت "سجدة" في نهاية السورة، أي الاستسلام، والعلم والعمل، والتعلق. فالعلاقات تحتاج التعلق والاستمرارية، والعمل عليها. ونحن في علاقتنا مع الله نتعلق به، وكي تستمر هذه العلاقة لابد أن نعمل.
- وتكرر اسم الله الرب في السورة في ثلاث مواضع.

- سابقا قبل الهداية الله كان يرعانا، ويهدينا، ويربيننا، ولكننا لم نرى أفعاله، ولكن الآن مع العلم نرى رعاية الله، واهتمامه، ورحمته، وتربيته، ونشعر بها.
- {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}، أخذنا إلى أصل خلقنا، وذكرنا أن الله الخالق هو الذي خلقنا.

- {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ}، في زمن النبي (ﷺ) لم يعلموا تفاصيل الخلق، ولكن الله (سبحانه وتعالى) ذكره.
- الله الخالق - اسم واسع، ويدخل في كل حياتنا، لأن هناك الكثير من الخلق حولنا.

○ الله الخالق الذي خلق كل شيء على غير مثال سابق، ليس كالإنسان الذي يصنع الأشياء بعد رؤية مثال.

○ الله (سبحانه وتعالى) هو الذي خلقنا في البداية ولم يتركنا هملاً، إنما يرزقنا حتى نرجع إليه في الآخرة.

○ الله (سبحانه وتعالى) أحسن الخالقين، الناس نظروا إلى الطيور فصنعوا الطائرات، ونظروا إلى الحيتان فصنعوا الغواصات.

- ونرى كمال الخالق في أصغر خلقه، مثلا البعوضة
- عندما تلدغ تفرز مادة مخدرة لا يشعر الإنسان عند لدغه بوجودها على الجلد، حتى تنتهي وتذهب.

## سورة لقمان 11

هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ

- فلا نعجب بما يصنع الناس، لأنه من خلق الله الخالق الخلاق.

- ولكن هناك من يستغنى عند كل هذه الآيات، مع أنه لا يستوي الخالق مع المخلوقين.



○ {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}، الله (سبحانه  
وتعالى) علّم آدم (عليه السلام) الأسماء كلها،  
وأسجد له الملائكة احتراماً له، وهناك ملائكة  
لمجالس العلم، ولكن هذا العلم ما جاء ليشعرنا  
بالاستغناء، {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِيَ (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ  
إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعَى}، إنما لنشعر بحاجتنا لله، ونتواضع له،  
ونتذكر أننا سنرجع إليه.

○ {رَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى \* عَبْدًا إِذَا صَلَّى}، نزلت في أبي جهل  
توعد النبي (ﷺ) على الصلاة عند البيت فوعظه  
تعالى بالتي هي أحسن أولاً. فالذي يستغنى عن

الله، سيتعدى على الآخرين. خصوصا مع العبد  
الذي يصلي، أي العبد الذي يتصل بربه.

○ الذي يستغني، سيتعدى، وسيمنع الآخرين من  
الاتصال بربهم.

○ {لَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى} الهداية الكاملة هي بالعلم  
والعمل. العلم لا يكتمل إلا بالعمل به، والاستسلام  
لله (سبحانه وتعالى).

○ {أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى} فهل يحسن أن ينهى، من هذا  
وصفه؟ أليس نهي، من أعظم المحادة لله،

والمحاربة للحق؟ فإن النهي، لا يتوجه إلا لمن هو  
في نفسه على غير الهدى، أو كان يأمر غيره بخلاف  
التقوى.

◦ مع كثرة العلم عن الله، والبقاء على الهداية  
ستزداد التقوى، فلا تتبع الهوى مع الوقت.

◦ {الرَأْيَتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى \* أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى \* كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه

لَنْسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ}، الآن اكتشفوا أن

مكان الكذب هي الناصية.

## مقياس الطاعة

لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق.<sup>1</sup>

◦ وهذا هو مقياس الطاعة.

◦ {كَأَنَّمَا لَا تُطِيعُهُ وَلَا تُسْجُدُ وَاقْتَرَبَ ۝}، بداية السورة عن الخلق،

والعلم بعد الجهل، ونهاية السورة عن الاستسلام.

◦ الاستسلام لله يمنع اتباع الهوى، ويقربنا لله {وَأَسْجُدْ

وَاقْتَرَبَ ۝}.

<sup>1</sup> الراوي: النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث: الألباني | المصدر: هداية الرواة | الصفحة أو الرقم | 3624 : خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج: أخرجه البغوي في ((شرح السنة)) (2455)

○ لذلك علينا أن ننظر إلى الاستسلام كقربة من الله،

وهذا الذي يسهل علينا الاستسلام.

○ اتباع الهوى يجعلنا ضيقين.

○ الاستسلام يكون سهل عندما نرى أن كل شيء

من أفعال الله.

○ لذلك علينا أن نثق بالله، ولا نخاف، وهذا بالإيمان

بالله.

○ فسورة العلق ترينا الصراط المستقيم، أي العلم والعمل، والإيمان بالله وبالنبي (صلى الله عليه وسلم).

○ نسأل الله أن يتوفانا مسلمين، ونرضى بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد (ﷺ) نبيا.

اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و توب إليك.

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

المصادر

● تفسير السعدي

مصادر إضافية



الاستماع للنساء فقط

للاستماع للدرس

<https://vimeopro.com/markazalsalam/recite-in-the-name-of-your-lord>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>